



لعنة المرايا

تصحیح سائق عبده

بقلم عامر عمر

لعنة المرايا
عامر عمر

تصدر عن
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني
www.hakawelkotob.com



تدقيق وتصميم
فاطمة الزهراء



جزء الأول

قمت متحيرا من نومي بسبب ذاك الحلم الغريب، كيف
لا وقد شعرت انني أعيش لحظاته حتى بعد قيامي،
كانت أطرافي ترتجف بقوة و القشعريرة تملك كل
جزء من جسمي، لم تفارقني تلك الرعشة الا مع سماع
صوت المؤذن يدعوا النائمين للصلاة ، رددت كلمات
الأذان بحلاوتها حاولت استجماع قواي و لملمت عزيمتي
علي اظفر بثواب صلاة الفجر ، اتخذت وضعية الجلوس ،
أحسست بشيء يثبت ساقي و يشدهما إلى السرير ، لم
أستطع تحريكهما و لا الاتكال عليهما، استعدت و
استعدت لكن دون جدوى، في الأخير لم أجد بدا من
الرضوخ للنوم، لم أعلم أن ما دفعني للاستسلام هو نفس

الحلم الذي أراه كل ليلة، امرأة فاتنة تقترب مني و

تبادلني النظرات لتدنوا و تكلمني بكل أدب

- " مرحبا حبيبي لماذا تأخرت عني كنت انتظرک

طيلة اليوم، اشتقت لك "

صحيح أنني لم أكن أفهم ماذا حصل لي و كيف كنت

أستسلم كل مرة أمام إطراءاتها و توددها فقد أصبحت

وجها مألوفا حتى في واقعي، كنت أتخيلها و لا تنفك

تفارق تفكيري خاصة مع ما رأيت منها من سماحة

الوجه و اعتدال القوام، لم يخالجنني الشك مطلقا حول

أنها صارت حبيبتي الخيالية . كنت أتحين الفرص

المتاحة للنوم والسفر إلى عالمها على أحضى برؤيتها و

استلذ بشيء من حلاوة عينيها، لم يتبادر إلى خاطري أن

هذا الحلم الجميل سيتحول في يوم ما إلى كابوس

ينغص على حياتي، و أن تلك الحسناء المنشودة ستغير
مجرى حياتي و ستصبح الحدث الابشع فيها .

بالمناسبة اسمي أحمد أدرس سنة ثانية تخصص علم
الإحياء بجامعة البرج من عائلة ميسورة الحال تقطن
إحدى القرى النائية من المدينة رفقة والدتي و اختي
المدللة سميرة .

- صباح الخير أحمد انهض يا كسول، اختك في
انتظارك عليك إيصالها للمدرسة تأخر الوقت.
- صباح الخير أمي، أحس بإرهاق شديد و تعب و كأنني
لم أنم مطلقا.

- أحمد تأخر الوقت، لا تنسى أن بداية موسمك
الجامعي اليوم، هيا انهض

- حسنا أمي ها أنا، موسم جديد و معاناة جديدة صباح

الخير سوسو أظن أن المدرسة بعدت عن منزلنا بضع

خطوات جديدة، هههه!!!

- لا لا أخي الكسول أحب المشي معك و الاستمتاع

بسماعك و أنت تتذمر من طلبياتي، على فكرة علبت

شوكولا ليوم كهذا ستجعل منك انيقا و جذابا لإنني

سأدعو لك بذلك.

- هيا سوسو المزعجة أخرجي و إلا لن تنالي أي شوكولا

قلتها و أنا بصدد الخروج، لألمح عيني جارتنا سكينت و

هي تنظر إلي بعيني العاشقة المتذمرة، رغم أنني لا

أطيق رؤيتها و لا حتى الحديث معها، خصوصا و هي

تكبرني بثلاث سنين كاملة.

أوصدت باب المنزل و معه بدأت رحلتي اليومية المعتادة

مدرسة سميت و حارسها المتشدد معي حول تأخرها
 بنصف دقيقة ، المرور على مقهى القرية برائحتها
 الفواحة و حلقة شبابها المبتسم التي تعد سرها الريفي
 إلى ركوب باص المدينة، واخذ حصتي من الضوضاء و
 الزحام اليومي المتزايد و الممزوج بهواء ملوث، وصولاً
 إلى معهد كلية العلوم الذي مل من فراغه طيلة أشهر
 الصيف، و الدليل على ذلك أصوات الصمت الخارق
 لجدران أقسامه و زهوره المذبلة التي استمتعت بذوق
 المياه الشحيحة في الفترة السابقة .

لكن وعكس عامي السابق فقد صارت لدي حبيبة ،
 حتى ولو كانت خيالية إلا أنني لا أرى فتاة غيرها.
 - اهلا أيها الغبي، يا عريض المنكبين أتراك صرت
 رجلا في غيابي ههههه

- اهلا أيمن لا تزال تدعي الذكاء أنسيت أنك أغبي
مني و من حسان، انت آخر شخص ينبغي أن يثرثر في هذا

المجال ههههه

- مرحبا، أكيد أحمد فأيمن أغبي منا نحن الاثنين هو

أقرب في تفكيره إلى الدجاج ههه

- تبا لكما أيها الاحمقان ، دعكما من هذا فالكلية

بها زهور كثيرة و أمي تريدني أن أقطف واحدة منها

لغرفة منزلي.

- ههه ديك يتزوج زهرة ههههههه

قضينا يومنا الأول بين ذهاب و إياب بين صالات الكلية

و كلنا أمل أننا مسحنا كل جزء منها بأعيننا، كما و

لم نترك شخصا إلا و أجرينا له جميع التحاليل اللازمة

حكاوي الكتب

لإثبات هويته.

انتهى يومي في الجامعة برصيد معرفي معدوم ما عدا
سير ذاتية عن كل فرد في الكلية، و تعب زائد جراء
ملازمة قدمي لكل شبر منها، هذا ما يشجعني و
يدفعني للنوم المبكر و ملاقات حبيبتي دون اللجوء إلى
طاولة المطبخ المعدة خصيصا لعشاء عائلي مصغر .
- السلام عليكم، أمي كيف الحال؟ سأخلد للنوم يومي
كان شاق و متعب .

- احمد، ادخل المطبخ سكينته أحضرت القليل من

الكسكسي .

- لا أمي شكرا، سأكتفي بالاغتسال و تخفيف تعبتي

اليومي

حكاوي الكتب

حضرت غسولي المعطر و منشفتي أشعلت ضوء الحمام ،

قلت لا باس بان اتفاخر قليلا بصورة انعكاسي على

المرآة

اه لقد صرت عريض المنكبين واو.....

- اهلا حبيبي ، شكرا لأنك فتحت لي بابا كي

التقيك مباشرة ، عوض الاكتفاء بملاقاتك في

منامك البائس و عدم الاستمتاع بك كليا الآن

صرت حبيبي الحقيقي ، و يمكنني الظهور أمامك متى

شئت .

صدمت من انعكاس صورة حبيبتني على المرآة و كلامها

معي و أحسست بشيء يعتريني و يسقطني أرضا لأدخل

في غيبوبة قادتني إلى منزل لم أراه من قبل بغرف واسعة

و أثاث عتيق أغلبه أحمر اللون ، و مطرز بنقوش غريبة و

حبيبة في أحلى حلة تدعوني إليها.

- أين أنا ؟؟ من انت، لم انا هنا ؟؟؟؟؟

- انت في بيتي الذي هو بيتك، و أنا حبيبته التي

طال انتظارها لك، اسمي جمانه يا احمد من الآن انت

زوجي لا تسال كيف و لماذا يكفي انك تحبني.

ارتبكت و صرخت لم استطع ان اتهرب من بيتها

لاستسلم لإغراءاتها المعتادة في حلمي غير ان هذه المرة

كانت مختلفة بشكل كبير لدرجة انني استطعت

الشعور بها و بحركاتها .

- حبيبي كيف وجدتني، الست زوجة احلامك ؟؟؟

- جمانه حقيقة لا أعلم ماذا يحدث، لكن كي

أصدقك انت جميلة و تكرر رؤيتك في المنام

جعلتني اتعلق بك

- احمد، احمد بني ، ما بالك تأخرت في الحمام لقد
مرت ساعة من الزمن ، ليس من طبعك التأخر ، هل انت

بخير؟؟؟؟

صوت امي و كانه ضوء الفجر بعد حلاك الليل يدحض
الحلم فينتشلي إلى عالمي الواقعي لأجد نفسي ممددا
بوسط الحمام و العرق يتصبب من جسمي وصوت جمانته
صداه قد باعد قليلا عني

- انا آت امي لقد اكملت ، قلتها و كلي يقين أن حمامي
اقتصر على تمرير الماء و الهروب السريع من كابوس
دخل حياتي.....

حكاوي الكتب

جزء الثاني

خرجت مسرعا من الحمام إلى غرفتي و لأول ليلة منذ أن
رأيت جمانته في حلمي قررت ان اتحاشى النوم خوفا من
قدومها. لم يسبق أن تماطلت في إغماض عيني
المتعبتين لكن ما حدث جعلني أراجع حساباتي و ادخل
دوامه اسئلت لا نهاية لها....

كيف لماذا؟ ترى هذا صحيح؟ ما مصيري لماذا أنا؟ ماذا
يحدث؟

قاطعني صوت قادم من مرآة مثبتة في الابواب الأربعة
الوسطى لخزانتى ذات الستة ابواب فهي كافية لإظهار
صورة فيل بأكمله

حكاوي الكتب

- مرحبا حبيبي ، لم الحيرة و الخوف ألم تفتقد

حبيبتك مرجانة لا تحزن انا قادمة!!

قالتها و قد اكتمل طيف صورتها في المرآة لأدخل من
جديد في غيبوبة مؤقتة، لكن وقعها هذه المرة كان
أشد مع صدا ع قوي و كان شيء يحول بيني و بين روعي
لأفصل و تطير روعي لعالمها الغريب مجددا في ذلك
البيت اللعين مع تغييرات طفيضة كوجود مزهريات
بأركانها، تحمل أزهار و كأنها حبال ملفوفة بعقدات، لم
افهم سبب تواجدها

- جمانة ماهي تلك المزهريات و ما سبب تواجدها هنا

- احمد ، انت الان زوجي و كل مرة ستحضر لبيتي

ستشاهد اشياء غريبة لا يمكن لبشري أن يراها، لكن

حكاوي الكتب

أنا أحاول ان اشرح لك عالمي...

اولا انت تعرف بانتي جنية و أنا أحبك منذ وقت طويل
و كنت دائما تحول دون الظفر بك خاصة من خلال
مواظبتك على الصلاة و ادعيتك التي كانت تردعني
و تباعدني عنك، و كنت كل مرة اكتفي بالقدوم
ليلا وقت نومك بحكم أنك تنام وحدك و تكون في
اضعف حالاتك البشرية، فأتلذذ برؤيتك من بعيد و
الغوص في أحلامك...

الا ان منحنتني الشرف للتفرد بك و التقرب منك حين
نظرت لنفسك بعين الفخر في الحمام، ما فتح ثغرة من
عالمك لي و استطعت التواصل مع. أما عن تلك الازهار
فهي أعمال سحر يقوم بها بنو جنسك و أنا أعمل على
حراستها لهم مقابل تضحيات منهم لملكنا زعبل، و هو

من اقوى ملوك الجان.

أما هذا البيت فهو لزوجه زمرد التي تعتبر والدتي، وقد
 اهدتني اياه و هو محصن من زعل و أتباعه و لا أحد
 منهم يستطيع أن يعلم بمكاني لأنه إذا اكتشف قصتي
 معك فسوف نهلك لا محال، فحبنا محرم و خطيئة.
 - مادام خطيئة لما لا تتركيني و شأني لن أنفك

بشيء

- احمد لا استطيع لقد صار لي سنت و أنا أراقبك و سبب
 ذلك أن جارتك سكينته ذهبت لمشعوذ يتعامل مع أمي
 زمرد و ارادت عمل سحر ربط لك فكلفتني بذلك
 مقابل ديك أسود يراق دمه و يطعم لعشيرتنا، لكن
 حين رأيته لم أستطع و السبب معروف وهو تحصنك و
 كذا دعاء والدتك الذي لازمك، لذا بقيت كل ليلة

آتي و انتظر حتى وجدت نفسي عاشقة لك أكثر من
سكينتي، و قمت بحمايتك من كل أعمالها الشريرة بما
في ذلك العمل الموجود في الكسكسي الذي أحضرته
الليلة حيث طردت الجني المكلف بذلك و عاقبته
أشد العقاب و توعده بالقتل إذا اقترب منك
- ماذا سكينتي ؟!! تلك المرأة مجنونة سحقا
- دعك منها انا معك و لن تستطيع الظفر بك
- جمانتي ، ارجوك دعيني و شأني انا شخص بائس و
حياتي اشد بأسا لن أفيدك بشيء.
- لا تقل هذا سأجعل منك سيدا بين بني جنسك
- لا اريد أن أصبح سيدا، و لا أن اصبح زوجا بائسا لجنية
أو ما شابه، كل ما اريد أن اعيش حياة طبيعية و أمارسها

كباقي الشباب، بل و سأصارع سكينته انها لعينة و ان

أفعالها سترد عليها و ستجعل منها اضحوكة عندما

أكشف سرها

- ما هذا القول يا احمد صحيح انني جنيت لكنني

أحبك، أما عن سكينته فلا تفعل فذلك حماقة، زعل

سيعرف السر و سأقتل انا و تعاني انت من وسوسة اتباعه و

حماقة سكينته

- كيف اتخلص منها في رأيك ؟!

- يجب عليك أن تقضي على المشعوذ فهو صاحب سطوة

على زعل و لن يتركك إلا إذا توقف عن استخدامه،

أما سكينته ستركك لأنها يائسة منك تقريبا

يكفيها أن تقول لها أنك ستتزوج.

حكاوي الكتب

قضيت ليلتي كلها أجمع معلوماتي عن المشعوذ، و
استفسر عن طرق التخلص منه مع اقتراب خيوط الفجر
بدأ ذلك الصداع يغادرني كما و بدأت تتلاشى ملامح
بيت جمانت و كذا انعكاس صورتها من المرأة تدريجيا
لتختفي تماما مع أول كلمة من المؤذن الذي حرر روحي
و أعادها لجسدي المرهق و الذي استسلم للنوم بشكل

تلقائي

- أحمد أحمد انت متأخر الساعة تشير إلى العاشرة
صباحا ما بالك بني، لم يسبق ان تجاوز نومك
الساعة السابعة.

- أظن أن الكسل تمكن منك بشكل كبير

- امي لم انه جيدا، ها انا قادم...

حكاوي الكتب

قمت على عجل و تحاشيت النظر للمرأة حتى انني قمت
 بغسل وجهي في فناء البيت، و تناولت فطوري على
 عجل فتحت الباب لأصطدم بعيني سكيناً ترمقاني
 بنظرة ثاقبة و كأنها تنتظر من كسكسي الليلة
 السابقة أن يدحرجني في هواها، ابتسمت و نظرت لها
 نظرة استهزاء تخبرها بمكانتها عندي و تأكد لها
 خيبتها في حبي.

هرولت في المشي و تجاوزت مقهى القرية دون الفوز
 برشفة منها و لا حتى نكهة من رائحتها الصباحية،
 إلا أن وصلت لبית أحد مشاهير الرقية في المنطقة و
 هو إمام مسجدنا محمد المشهور بالقوي كنية عن
 قهره لملوك الجان و مردتهم الفجار، طرقت بخفة
 على بابه الحديدي العتيق

حكاوي الكتب

- مرحبا حضرة الشيخ محمد

- مرحبا احمد سرنى قدومك، لن أسالك عن السبب

تفضل بالدخول...

ما أن دخلت استرسلت في سرد قصتي و طلبت منه شرح

حالي و مدى خطورتها

- احمد حالتك شيء سهل يمكنني ربط اتصالاتي

مع المحقق فقد كافني بكشف المشعوذين و سيسر

لهذا الخبر، لكن قبل ذلك يجب التخلص من جمانة

أو تصحيح خطأها... اجلس احمد ستصاب ببعض

الأعراض

بدا الشيخ محمد يقرأ آيات الرقية لأدخل في نوبتي

المعتادة لكن هذه المرة كانت جمانة في أبشع

حكاوي الكتب

صورها لدرجة أنني لم استطع النظر إليها

- تبا لك احمد لقد غدرت بي، توقف عن القراءة انت

يا ملعون سأقتلك

- السلام عليك، من انت و لما انت هنا

- توقف توقف انت تحرقني توقف...

- تكلمي من انت؟ و من اين؟ و ما ديانتك؟ و لما انت

هنا؟

- انا جمانة وانا من مدغشقر و أنا يهودية مسخرة من

زمردة والدتي لحراسته وقد عشقته و هو زوجي

- لا يصح هذا الزواج و لا يمكنك إجباره عليه ،

عليك التوبة و إصلاح خطأك و الدخول في

الإسلام...

- لا أستطيع لا أستطيع أنا مأمورة... توقف عن القراءة

أنت تحرقني...

- اسلمي و اخرجي، دعيه و شأنه، انت تحبينه و من

يحب لا يؤذي لقد آذيته اخرجي

-حسنا سأسلم و أخرج لكن سيكون عرضة لأتباع

زعل.....



الجزء الثالث

كيف أتأكد أنك ستخرجين

- سأترك علامة من خلال إغلاق نافذة مفتوحة

- طيب سنرى، المرة القادمة اذا اقتربت من احمد سأقوم

بحرقك

أحسست بشيء ينتزع من جسمي و ينزل بشكل يبث فيه

قشعريرة و دوار كما شعرت بشيء يخرج ما بين اللحم و

الأظافر لقدمي اليسرى، خاصة الاصبع الكبير، يتبعها

ضجة جراء اصطدام شيء بالنافذة و غلقها و يغمى علي،

و لا أحس بنفسي إلا مع صوت الشيخ محمد يرش قطرات

الماء على وجهي ويشد على يدي

حكاوي الكتب

- هيا، أحمد انت شاب شجاع يمكنك التغلب على هذا

- شيخ جسمي منهك تماما، هل قضيت عليها ؟؟؟؟

- حتى اصدقك يا أحمد يجب عليك التحصن بالصلاة

و الدعاء، أحسست إنها كاذبة خاصة أنها يهودية و هم

مشهورين بنكث الوعد، لذا عليك عيادتي لمرتين على

الأقل هذا الأسبوع..

- شكرا شيخنا لقد قدمت لي معروف كبير ، ماذا عن

المشعوذ ؟؟؟

- دع الامر لي سأتصل بصديقي و سنخصص له يوما و

سنخلص الناس من شره إن شاء الله

زودت الشيخ بكافة المعلومات التي حصلت عليها من

جمانته و خرجت من بيته، لم يعد يستميلني الذهاب

للمدينة و ملاقة أصدقائي في حالتي هذه، و فضلت
العودة مباشرة للبيت، و قضاء بعض الوقت مع أمي
العزيزة، و في طريقي مررت بالمدرسة كي أصطحب
اختي سميت للبيت لكن الوقت كان قد فات و اخبرني
الحارس انها غادرت منذ نصف ساعة تقريبا.
حملت نفسي المرهقة، ما شديني عند الوصول انني و
على غير العادة فتحت الباب و لم يكن في الاستقبال
أحد لا أمي و لا سميت

-السلام عليكم ، يا أهل الدار اين انتم ؟؟؟؟

- احمد ، احمد انا هنا في غرفتي

- أين أمي ، هل تناولتم غداءكم ؟؟

- أمي فالحمام منذ ساعة و نصف، طرقت الباب لكن لم

حكاوي الكتب

تجبني

توجهت مسرعا إلى الحمام و كلي أمل أن لا يصدق

تفكيري

طرقت الباب بشدة...

- امي ، امي هل انت بخير ؟!!

هددهتها حيرتني، و دفعتني لمواصلة الطرق

- ام-----ي

صرخة مني حركت سكون البيت وجعلت سميت

تركض إلي خائفة.

- ما بك أحمد؟ خيرا ما بها ماما؟

- لا أعلم لكن سنرى، سأقوم بكسر الباب للتأكد.....

حكاوي الكتب

قبل أن أكمل الكلام، صرير باب الحمام يفتح بصوت

مزعج، لكن ليس بشكل كامل

- سميت اذهبي لغرفتك و أغلقي الباب لدي كلام مهم

مع أمي

- أخي أخي أريد رؤية أمي

- سميت أطيعي أوامري، ثم ستكلمينها لاحقا

توجهت سميت الي غرفتها بينما أكملت انا فتح باب

الحمام كانت أمي واقفة مقابلة للمرأة يداها على

المغسلت و شعرها يغطي ملامح وجهها بشكل كلي

- أمي ، هل أنت بخير

- هاهاهاهاه ظننت نفسك قويا حتى تعبث بمشاعر

ابنتي جمانت، ابنة زوجة ملك الجان، خدعتها و لن

اغفر لك، ستري ماذا سيحل بكم ، هاهاهاهاه

- زمرد ماذا تريدین دعینا و شأننا أرجوک ابنتک

وعدت بعدم التواصل معي قلتها فرفعت امي رأسها للمرأة

لأرى انعكاس صورة لعجوز شمطاء ببثرة جانب انفها و

انكماشات كتعرجات الهضاب، و عيون كأنها

البراكين و النار

- تبا لك أحمد، إما روحك أو روح أمك البائسة ؟

انسيت انها تناولت كسكسي ليلتا البارحة...

- على رسلک زمرد سأفعل ما تشائین، دعي أمي و شأنها

حرريها، أقوم بالاطمئنان عليها و اذهب لغرفتي و افعلي

بي ما شئتني

- سقطت امي مغشيا عليها، قومت برش وجهها بالماء...

حكاوي الكتب

- امي هل انت بخير ؟؟؟؟

- احمد متى عدت؟ ماذا فعل في الحمام؟ ظننت نفسي

في حلم ، بيت أحمر و فتاة تناديني خالتي ، هي جميلة

، لكن قلبي لم يرتح لها !!!!! على كل أضغاث أحلام.

- امي سأخلد للنوم قليلا

دخلت غرفتي، أحسست باختناق شديد يقطع نفسي،

زمرد واقضة بمرآة الخزانة، تنتظرني

- مرحبا أحمد.....



الجزء الرابع

مرة أخرى لا تزال لعنة المرأة تلاحقني ، وجدت نفسي
أدخل نوبتي المعتادة روعي تسافر إلى بيت زمرد هناك
في أريكة القاعة جلست جمانة تقهقه لقهري و ضعف
حيلتي.

- لا عليك حبيبي

- جمانة أين عهدك لقد خنته

- احمد ، وعدت أن لا آتي اليك، لكنني لم أقل انك

لن تأتي إلي، أشكر أُمي على المساعدة يمكنك

الذهاب...

أظهرت جمانة جانبها المظلم مثل ما تجلت ملامح

البشاعة على وجهها ، لم تعد تلك الحسناء المنشودة،
 فبشاعة عينيها الحمراء الجاحظة كافية لتنفيري
 منها. مرت اللحظات متباطئة علي حيث كنت أعتها و
 لم ينتشلي من فظاعة المشهد إلا صوت أُمي يذكر الله
 ويستعيد باسمه من شر ما خلق...

- أحمد بني، ما كل هذا النوم، لم يبق على صلاة
 المغرب إلا القليل، ألم انهك عن نوم العصر!!!

- أ.أ. م . ي أنا قادم

رغم وضعي المأساوي وشكلي المخيف إلا أنني تجنبت
 دخول الحمام فأنا لأعرف ما سيحصل لي، وقد اعتزلت
 البشر و صارت أيامي باهتة، أقضي معظم وقتي في النوم،
 أما ليلا فصارت جمانة تستخدم جسدي للتنقل و إياي الى
 أماكن تتواجد بها عشيرتها، فقد سمعت الكثير عن

تلك الأماكن المهجورة قبل أن تصيبني لعنة جمانة، و
كنت استغرب لطقوس عشيرتها من تطويل و تدنيس
للأشياء و المقدسات الدينية الإسلامية.

مر أسبوع على حالتي هذه و كل يوم يصير أسوء من
قبله، دموع أمي صارت انهار فهي لا تفارقني و أنا نائم
نهارا و عندما أهم بالخروج تحاول منعي ما يجعل مرجانة
تضربها بجسدي المسخر لها، كنت اسمع صدى دعائها
يزلزل بيت جمانة ما يجعلني أبكي و أصرخ و لكن
هيهات ان يسمعني أحد.

لكنني لن أنسى ذلك اليوم الذي جعل جمانة ترتجف
خوفا و أراها في أضعف حالاتها كما و لأول مرة منذ
أسبوع يسمع صراخي في المنزل، و السبب كان قدوم
الشيخ محمد الذي انتظر قدومي لعيادته من أجل

التأكد من خروج جمانة .

- مرحبا عمّة كيف حال احمد ، كان من المفترض عيادتي قبل ثلاثة أيام لكنه لم يحضر ، لذا وجب علي

الاطمئنان عليه

- أهلا شيخنا ، و الله لا أكذبك أحمد مريض منذ أسبوع و حالته تشدد ، لا أعرف ماذا جرى له لقد تغير بشكل كبير...

- السلام عليكم ، كيف حالك أحمد ، عمّة هلا

تركتني معه على انفراد

- سحقا أيها العين سأقتلك ...

تكلمت جمانة و انا لا أزال ببيتها محتجزا ، كان كل ما تلى الشيخ آيات الرقية أراه تضعف و تفرغ جام غضبها

حكاوي الكتب

في، تضرب و تلطم و تخذش

- سأحرقك يا لعينة انت لا عهد لك...

و واصل الشيخ القراءة كان وقع القرآن يزلزل أركان
بيتها و يحولها إلى كومة من النار و كل ما أطال القراءة
ازددت قوة

- توقف لنعقد صفقة يا شيخ أرجوك انت تحرقني

- ماذا، ماذا انت لا عهد لك، أيتها صفقة؟

- سأخبرك بمكان السحر الموضوع و أخرج مع اسلامي

- أين هذا السحر!!!؟

- متواجد خلف مرآة الحمام ملصوف بقماش أسود..

واصل الشيخ محمد القراءة حتى رأيت جمانة تحترق

حكاوي الكتب

بشكل كلي لكنني لا أزال في بيتها محتجزا لم يتحرر

جسمي كليا فروحي لا تزال عالقة

قام الشيخ محمد مسرعا دخل الحمام، بحث خلف المرأة

أخرج ما يشبه لفافة بدأ يفك عقدها و يتلو آيات

الرقية، و كل مرة يفك عقدة تتحطم مزهريات بيت

جمانة إلا أن أكمل، لأرى زمرد و هي تحترق و

تضمحل....

هذا الشيء حررني و أصابني بالغثيان، غثيان دفعني

للتقيؤ و اخراج آخر شيء من بقايا السحر المعمول

- احمد، السلام عليك كيف حالك الآن

- أحسن شيخنا و المشعوذ

- لا تقلق لقد تكفلت بالأمر و خلصنا الناس من شره و

حكاوي الكتب

لو لم يحصل معك هكذا لواصل عمله الشيطاني .
شكرت الشيخ و قمت مباشرة الى الحمام ، اغتسلت ،
استقبلت القبلة و صليت ركعتي شكر لرب العالمين و
حمدته على سلامة حالي و دعوت أن يوفقني للحفاظ
على واجباتي الدينية.

تمت باذن الله
بقلم / عامر عمر

